

شرح (منظومة الاعتقاد) للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٣) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين هذا من بقية كلامه على القرآن العظيم بعد ان ذكر انه كلام الله وانه بصوت هناك اصوات المخلوقين - [00:00:00](#)

وانه بحرف وانه كيف تلي وكيف سمع وكيف كتب فانه كلام الله عز وجل اخوانا بذلك ندين قال بعد ذلك قديم اي القرآن بلا شك وليس بمحدث رواه لنا عن اصدق الخلق والبشر - [00:00:15](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قال مخلوق فقد فارق الهدى في ثريته والله يدخله سقم وصف القرآن بالقدم او وصف كلام الله عز وجل بانه قديم قد يطلقه المحق وقد يطلقه المبطل - [00:00:36](#)

وذلك ان ثمة معنيين المعنى الاول لمن اطلقوا انه قديم انهم يقولون اي القرآن غير مخلوق بخلاف من زعم انه مخلوق وقد تقدم قوله لمن زعموا ان القرآن مخلوق وان قولهم كفر - [00:00:55](#)

في اثناء ذلك قال عن القرآن بانه قديم فمن اطلق ان القرآن قديم واراد به انه غير مخلوق وان جنس كلام الله جنس كلام الله وان جنس كلام الله قديم - [00:01:19](#)

وهو لم يزل المتكلم متى شاء كيف شاء فمن اطلق القدم بهذا الاعتبار كما اطلقه اللالكائي رحمه الله تعالى مع وضوح وجلاء اعتقاده في القرآن حيث انه رحمه الله تعالى - [00:01:38](#)

قال بعد السياق الذي ذكر فيه امر ان القرآن قديم ذكر سياقاً مباشرة في بيان ما روي من اجماع الصحابة على ان القرآن مخلوق. غير على ان القرآن غير مخلوق - [00:01:55](#)

فاراد بذلك الرد على من زعموا ان القرآن مخلوق لان الذين يقولون ان القرآن القرآن مخلوق يقولون انه محدث ليبتلوا انه وصف لله عز وجل وبناء على ذلك ردوا عليهم بان قالوا بان القرآن - [00:02:09](#)

قديم والمراد به ليس القرآن انما مرادهم به اصل الموضوع الذي نشأ فيه الخلاف الاكبر وهو صفة الكلام ان كلام الله قديم. فهل كلام الله قديم او محدث معلوم ان اصل كلام الله - [00:02:33](#)

اصل الكلام مثل العلم لم يتجدد لله تعالى صفة كمال كان مسلوب كانت مسلوقة عنه حاشاه تعالى الله عز وجل علمه كلامه لا شك ان الله تعالى متصف بالعلم متصف بالكلام - [00:02:54](#)

صفات ذاتية في اصله يبقى الكلام في الاحاد. لهذا قال اهل العلم ان القرآن قديم ان الكلام قديم النوع متجدد الاحاد قديم النوع مرادهم انه صفة ذاتية لا على ما زعم المعتزلة الذين قالوا ان الله تعالى خلق له صفات - [00:03:16](#)

وصفاته محدثة ومنها صفة الكلام وهذا مرادهم بانه محدث فرد من رد عليهم بان قالوا بل هو قديم وادخلوا في هذا موضوع المعركة الكبرى وهو القرآن لان النقاش مع المعتزلة هو في القرآن - [00:03:41](#)

فقالوا بل القرآن القديم بهذا الاعتبار اي انه غير مخلوق فهذا الاطلاق الاول ولهذا اللالكائي رحمه الله تعالى بعد السياق الاول الذي ذكر فيه ان القرآن قديم اتبعه بقوله باب ما روي من اجماع الصحابة على ان القرآن غير مخلوق - [00:03:58](#)

مما يدل على ان مراده هنا الرد على ان المراد هنا الرد على المعتزلة في زعمهم ان القرآن محدث ومرادهم بكونه محدثاً كما قلنا انه

مخلوق فقالوا بل هو قديم على اعتبار - 00:04:16

ان اصل الصفة وهو الكلام انه قديم فاصله قديم واحده متجددة. ومعنى ذلك ان الله تعالى كلم ادم في وقت هذا معنى تجدد الاحاد كلم محمدا صلى الله عليه وسلم لما عرج به في وقت - 00:04:33

تكلم الملائكة بوقت يكلم اهل الجنة في القيامة يرد على اهل النار اذا سألوه تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون لهذا قالوا ان ان الله تعالى يتكلم متى شاء؟ كيف شاء سبحانه وتعالى - 00:04:51

فعلى هذا الوضع يوجه كلامه رحمه الله بقوله قديم بلا شك وهكذا قول الا لكائن والا لكائن معلوم معروف منهجه مراده رحمه الله تعالى وما قرره في امر الصفات حين قالوا ان القرآن قديم - 00:05:12

ردا على من يقول انه مخلوق لانه مباشرة من يقول ان القرآن مخلوق مباشرة يقول انه محدث ليس بقديم يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان هذه المسألة من ذكر ان كلام الله قديم - 00:05:29

اي جنسه قديم لم يزل ولم يقل احد ان نفس الكلام المعين قديم الكلام المعين المحدد هذا الذي قاله لادم الذي قاله لمحمد هذا ليس بقديم هذا معنى الاحاد المتجددة له لكن اصفى ولم يقل احد - 00:05:50

ان نفس الكلام المعين قديم ولا قال احد منهم اي من السلف القرآن قديم بل قالوا كلام الله منزل غير مخلوق والقرآن ليس ازليا قديما بقديم الله وان كان تعالى يتكلم اذا شاء. فجنس كلام الله قديم. هذا هو - 00:06:12

محط الكلام ان جنس الكلام قديم فاذا قيل كلام الله قديم بمعنى انه لم يصل متكلم بعد ان لم يكن متكلم بل لم يزل متكلم اذا شاء من قال ذلك فمراده صحيح - 00:06:38

وان كان ينبغي الاقتصار على الوارد عن السلف البعيد عن المعنى المشتبه وهو المعنى الثاني الذي سيأتي الكلام عليه الله تعالى لم يزل متكلم اذا شاء فهذا الاعتبار يوجه كلام من قال هذا من اهل العلم - 00:06:56

المعنى الثاني لمن يقول ان القرآن قديم ان يقول ان القرآن معنى وهو القديم هم الذين قالوا ان القرآن مجرد معنى قام بذات الله عز وجل وان جبريل عبر او حكى او اين محمدا عبر او حكى - 00:07:18

المعنى القائم بالله وبالتالي يقول هذا القرآن الذي نقرأه ليس كلام الله بل هو عبارة او حكاية عن المعنى القائم بالله فاذا قيل القرآن ما تقولون فيه يقولون قديم بهذا الاعتبار - 00:07:42

هذا المعنى الثاني لمن يقول ان القرآن قديم لا شك انه معنى باطل لان هذا الكلام الكلاية ومن تبعهم من الاشعرية اذا المعنى الثاني من يقول ان القرآن معنى او معنى وحروف تكلم بها في الازل ثم لم يتكلم - 00:08:00

فلا شك ان هذا من الابتداع اذا هذه الكلمة اطلاق القدم على القرآن تحتل هذين المعنيين فما الذي ينبغي الذي ينبغي قطعاً ترك اللفظ المجمل دائما الالفاظ المجملة تحتاج الى شيء من التفصيل والتوضيح والتبيين - 00:08:20

ولهذا اهل العلم يقولون ان كلام الله قديم النوع متجدد الاحاد وهذا واضح لا اشكال فيه. ليبطلوا قول المتكلمين سواء من الاشعرية الذين يقولون بل هو قديم على اعتبار انه معنا - 00:08:47

قائم بالله عز وجل ولم يتكلم الله عز وجل به وانما عبر او حكى جبريل او محمد وكذلك هذه العبارة قديم النوع متجدد الاحاد فيها الرد المعتزلة وعلى الجهمية وعلى غيرهم وبالتالي - 00:09:07

ينبغي دائما التبيين لهذا اذا نظرت كلام السلف وجدته لا اشكال فيه ولا يتطرق منه مثل هذا الحاجة الى هذا التفصيل السلف رضي الله عنهم يقولون القرآن كلام الله منزل - 00:09:27

غير مخلوق كلام الله منزل غير مخلوق. والمستقر المعلوم ان كلام الله تعالى قطعاً صفة من صفاته ولذلك يكون هذا الاطلاق هو الاطلاق الصحيح البعيد عن الاشكال اذا دقت في كلام الناطم رحمه الله - 00:09:43

وجدته يريد المعنى الاول ولهذا لاحظ ايش كيف يقول؟ يقول قديم بلا شك وليس بمحدث ليرد على المعتزل الذي نقول القرآن محدث مراده من كونه محدثا انه مخلوق وقال قديم بلا شك وليس بمحدث. ثم ماذا قال في البيت بعده؟ فمن قال مخلوق فقد فقد

بمعنى انه قال قديم ليرد على مقولة المعتزلة الذين يقولون بل هو محدث مخلوق. فقال لا بل هو قديم ليس بمحدث اي ليس بمخلوق ولا شك ان اطلاق السلف كما قلنا في الاعتقاد في القرآن ان القرآن كلام الله - 00:10:28

منزل غير مخلوق وان كلام الله تعالى مثل ما تقدم في كلامه رحمه الله السابق بصوت وحرف سيزول الاشكال انما احتياج الى هذا التفصيل الان لان كلمة ان القرآن قديم فيها هذا - 00:10:45

هذا الاجمال فقد يطلقها من يريد الرد على المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق محدث ويرد ويقول بل قديم بمعنى انه ليس كما تقولون محدث بل هو صفة من صفات الله تعالى هي صفة الكلام - 00:11:04

وصفات الله تعالى لا يقال عنها انها مخلوقة ولهذا قال قديم بلا شك وليس بمحدث ثم قال فمن قال مخلوق ما يدل على انه يريد الرد على المعتزلة روه لنا عن اصدق الخلق والبشر - 00:11:22

هذا القرآن العظيم مروي اخبرنا به الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه التابعين ثم التابعون علموه من بعدهم من اتباعهم وهكذا حتى وصل الى الامة عن اصدق الخلق والبشر - 00:11:38

رواه رواية اي انه صلى الله عليه وسلم كان يخبرهم ان الله انزل كذا ان الله قال كذا فمن قال مخلوق فقد فارق الهدى واذا فارق الهدى الى قول اهل الضلال من الجهمية والمعتزلة. بفريته - 00:11:54

من اعظم الكذب الافتراء هو من اعظم الكذب والله يدخله سقر اختار هذه العبارة والله يدخله سقر لان من فارق الهدى الى الضلال بما افتراه من هذا المعتقد الفاسد يدخله الله سقر اخذا من قول الله عز وجل - 00:12:13

في شأن الوليد حين قال ان هذا الا قول البشر قال عز وجل ساصيله سقر ولهذا قال اهل العلم ان من قال ان القرآن من قول محمد صلى الله عليه وسلم فقد ضاه - 00:12:31

قول الوليد الذي حين سمع القرآن قال ان هذا الا قول البشر يقول اهل العلم ما اعتقادكم في القرآن يقول القرآن معنى وهذا الذي نقرأه الان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. قول من؟ يقول هذا قول محمد - 00:12:44

يقول ما فرق قولكم عن قول الوليد ابن المغيرة الذي قال ان هذا الا قول البشر فقال تعالى ساصيله سقر بل القرآن بلفظه ومعناه محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ - 00:13:03

وجبريل مبلغ ولذلك وصف الله تعالى جبريل بالامين وصفه بالامين لانه ادى القرآن كما اوجب الله تعالى عليه ان يؤديه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق المؤدين صلوات الله وسلامه عليه ولهذا قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم

لقطعنا منه البتيم - 00:13:19

فهو يبلغ صلى الله عليه وسلم. يخبر كما في الحديث حتى يبلغهم عليه الصلاة والسلام الاحاديث القدسية ففي حادثة الحديبية لما اصابتهم السماء بمطر في تلك الليلة وصلى بهم الفجر قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:47

اتدرون ماذا قال ربكم قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب. يخبر صلى الله عليه وسلم ليس له من المهام عليه الصلاة والسلام الا البلاغ والتبيين لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:14:05

فهو يبلغ ويبين. وهو قطعاً اعلم الناس بمراد الله تعالى في كلامه وعلى هذا يعرف ان من المهم جدا في باب العقيدة وفي عموم الكلام الحقيقة ان من المهم التدقيق في العبارة - 00:14:24

وان اي كلام مجمل ينبغي ان يبين وان الكلام الذي قد يطلقه اهل الباطل انه ينبغي الا يقال حتى وان كان لي الرجل من اهل العلم وان كان له مقصد حسن به او اراد الرد على اهل الباطل - 00:14:42

لان هذا الكلام اذا اشتبه على بعض الناس ظن ان اعتقاد هذا العالم كاعتقاد اولئك الضلال. وقلت لك ان من المستحيل استحالة تامة ان يوجد احد يقول بقول الاشعرية او الكلابية قبلهم - 00:15:03

ويقول القرآن بصوت وحرف. ولهذا الحارث المحاسبي عفا الله عنه لعله يأتي له كلام كان يقول بقول ابن كلاب. فحذر منه الامام احمد

رحمه الله قالوا في الحادث المحاسبي انه تاب - [00:15:23](#)

ما دليلكم على انه تاب قالوا لانه ورد عنه ان القرآن بحرف وصوت. قالوا مباشرة تاب اذا قال احد ان القرآن بحرف وصوت يترك قول ابن كلاب لان قول ابن كلاب يقول القرآن معنى. يعني انه ليس لفظا اصلا - [00:15:42](#)

وانما هو معنى قائم بالله يحكيه او يعبر عنه جبريل قالوا ان الحارث المحاسبي بعد ان هجره الامام احمد وامر الناس بهجره تاب والدليل على توبته قالوا انه قال ان القرآن - [00:15:58](#)

حرف وصوت. واذا قال احد من الكلابية ان القرآن بحرف وصوت فقد ترك اصل مقالته ان القرآن معنى لان المعنى ليس حرفا ولا صوتا لان معتقد الكلابية كما سيأتي ان شاء الله قائم على اساس ان القرآن مجرد معنى - [00:16:12](#)

فلما جاء عن الحارث عفا الله عنه محاسبيه انه قال ان القرآن حرف وصوت قالوا تاب الحارث. كيف تاب لان من يقول ان القرآن حرف بحرف وصوت مباشرة يكون قد ترك قول الكلابية. ولهذا قلنا ان الناظم رحمه الله تعالى يستحيل ان يكون من كلابهم - [00:16:26](#)
وان قال هذا الكلام المجمل هنا لان قبل هذا في البيتين السابقين قال واثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن لا قول من كفر كلام بصوت لا كاصوات خلقه ثم قال وحرف يعني انه كلام بصوت وحرف - [00:16:44](#)

كما قد جاء في الخبر نعم ذكر هنا ما يتعلق بالقدر واثبات ان الامر لله عز وجل وان الخير والشر من الله عز وجل تقديرا انه هو الذي يقدر ذلك - [00:17:02](#)

وفي الحديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره الله لاجل ذلك قال واشهد ان الخير والشر كله يجيء من الله العظيم على قدر اي ان الله تعالى هو الذي يقدر - [00:17:25](#)

جميع الامور من خير ومن شر. فهو الذي قدر سبحانه كما ذكرنا سابقا في درس سابق هو الذي قدر النصر يوم بدر والهزيمة يوم احد. من قدرها قدرها الله كلمة قدرها الله قال عز وجل اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم - [00:17:40](#)

بما ختم الله الاية ان الله على كل شيء قدير يعني انتم السبب التقدير من الله قطعاً وليس الامر راجعاً لذكاء خالد بن الوليد رضي الله عنه ورجوعه بالجيش ثم ثم بغتته ثم بغتته للمسلمين لا - [00:18:06](#)

اصل المسألة ان الله قدر هذا كلمة قدر الله هذا اولاً ما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم يعني انتم السبب فكل تقدير لخير او لشر فهو من الله - [00:18:24](#)

لما قدر الله الشر وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. يعني ان الله يقدر هذا الشر لحكمة ومع ذلك قال ويعفو عن كثير فلو ان الله قدر ما نستحق - [00:18:40](#)

لهلكتنا ولكن الله يعفو عن كثير ثم انه تعالى يقدر على العبد شيئا مما يزجره ويعيده كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس يذيقهم بعض الذي عملوا تأتي الحكمة. لعلمهم يرجعون - [00:18:55](#)

هو سبحانه وتعالى الذي قدر عليهم هذا لحكمة بالغة. فهو الذي يقدر الخير وهو الذي يقدر الشر. ولا يمكن ان تقع تحريكه ولا تسكينه مطلقا الا باذنه ولهذا يستحيل ان تقع مشيئة العبد دون ان يشاء الله ذلك. العبد له مشيئة قطعاً وبناء عليها يؤاخذ ويعاقب -

[00:19:13](#)

لكن قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذا شاء الله تعالى الا ينفذ امر فيستحيل ان ينفذ لكن الله ابقى في هذه الدنيا سننا وجعل سبحانه وتعالى اسباباً موصلة - [00:19:35](#)

فمن تنكب السبب الموصل واراد ان يصل فان الله لا يوصله لان الله تعالى جعل سببا ومن ومن تنكب وعرض سنن الله التي جعل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:19:51](#)

فجعل وهو الحكيم العليم سننا من ذلك انه لا ينصر الا ما ينصره كما تقدم ولينصرن الله من ينصره. اما ان يعصى ويجاهرها ويعاند شرعه من مسلم ثم يسلط الله عليه كافرا - [00:20:08](#)

فلا ينتظر المسلم النصر في هذه الحالة لان الله من سنته انه ينصر المسلم اذا هو نصر ربه. وكيف ينصر ربه وهو الغني الحميد بان امر الله ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة الاية - [00:20:28](#)

اذا فهو الذي يقدر الخير وهو الذي يقدر الشر وقال تعالى في شأن احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بامرهم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:20:47](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ولقد صدقهم الله وعده ولقد صدقهم الله اعلم تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم هذا حتى اذا استشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم بعد ما اراكم ما تحبون. هذا الامر هو الذي وقع من الصحابة - [00:21:05](#)

هو معصية واحدة وليست الف معصية ولا الف المعاصي التي ترتفع لله مثل ما هو حاصل الان من وضع المسلمين ويقول لماذا يسلط الله علينا الان؟ لولا رحمة الله وفضله وحلمه الواسع لرأيت اشد - [00:21:27](#)

لان المسلمين وقع منهم معصية واحدة فقط في احد. ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار عليهم. وبين ان السبب في تقديره هو الحكيم العليم وهذه المعصية اولا ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها اصابكم مصيبة في احد - [00:21:41](#)

قد اصبتم مثلها في بدر. حين قتلتم منهم السبعين واسرتم سبعين. في احد قتلوا منكم سبعين. قلت انى هذا؟ يعني كيف يكون هذا ونحن مسلمون. وفينا رسول الله قل هو من عند انفسكم. يعني قدر الله تعالى هذا بسببكم - [00:21:58](#)

ثم قال ان الله على كل شيء قدير قال وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله لا بذكاء خالد ابن الوليد ولا كفار قريش. قد اذن الله وشاء ذلك وما اصابكم يوم التقى الجمعاني فباذن الله. ثم ذكر الحكم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا الايات - [00:22:13](#)

اذا فوت قلب يقدر الخير والشر بلا ريب ولا يمكن ان يكون امر في هذا الملكوت العظيم الا باذن الله عز وجل ولهذا هؤلاء الذين يتجبرون ويطعون الطغيان العظيم يجعلهم الله تعالى عبدا - [00:22:31](#)

كما امد الله عز وجل لفرعون واطال في عمره ووقع منه ما وقع لاحظ فرعون قد تربى موسى عليه الصلاة والسلام في بيته صغيرا ثم ان موسى لما قتل القبطي ذهب الى مدين ثم - [00:22:48](#)

لما اكرمه الله تعالى بالوحي وكان قد بقي في مدين كما تعلم بقي عشر سنين في قصته مع ابي المراتين ثم رجع الى موسى قال وفعلت فعلتك التي فعلت. وانت من الكافرين لا يزال هذا الطاغي موجودا - [00:23:08](#)

وهو الذي يقول انا ربكم الاعلى. فامهله الله. قال تعالى فاحذره الله نكال الآخرة والاولى اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية فيأخذهم الله تعالى اعظم الاخذ ولكنه عز وجل - [00:23:30](#)

كما قال سبحانه وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. قال ابن كثير لان الله لا يفوته شيء المستعجل من امثالنا نحن البشر يخشى ان يفوته الامر لكن الله عز وجل لا يفوته شيء - [00:23:46](#)

وان يوما عند ربك وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعده لان الله لا يفوته شيء فاذا اخذ هذا الطاغي بعد سنين او بعد آآ قرون او ما شاء سبحانه وتعالى فالامر لله عز وجل - [00:24:00](#)

اذا فقد قدر الخير والشر جميعا ولا يقع خير ولا شر الا باذنه ولا بلاغ للعبد ولا توفيق الا باذن الله عز وجل واشهد ان الخير والشر كله يجيء من الله العظيم على قدر فهو الذي قد قدره سبحانه هو الكلام في القدر لم يطل فيه رحمه الله تعالى - [00:24:16](#)

ولكن ذكر فيه هذا هو الموضوع وهو يطول الكلام فيه لكن مثل ما تقرر يعني ان القدر كما شرحنا العام الماضي النصوص الواردة فيه على ثلاثة انواع النوع الاول ما يتعلق اثبات ما يتعلق بالرب - [00:24:37](#)

والمراتب الرابع ان الله علم كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ وانه قد شاء سبحانه وتعالى كل امر وانه هو الخالق هذه المراتب الرابع. العلم والكتابة والخلق والمشيئة القسم الثاني من نصوص اثبات ما يتعلق - [00:24:55](#)

للمخلوق اثبات ما يتعلق بالرب لا يعني اسقاط ما يتعلق بالمخلوق من جهة كونه محاسبا مؤاخذا مأمورا منها القسم الثاني من النصوص التي زجرت وحذرت من النزاع في القدر. والنزاع في القدر يكون - [00:25:15](#)

بأخذ نص من نصوص النوع الاول وضرب نص من نصوص النوع الثاني او العكس يكون نزاع الباطل في مثل هذا وهو الذي اغضب

النبى صلى الله عليه وسلم وقال فيه ما قال مما ذكرناه مفصلا في العام الماضي - [00:25:35](#)

يعرف ان امر القدر ان امر القدر فيه حقيقة الامر من اوضح الواضحات القدر الذي حار فيه الفرق وتاءت بهم الطرق وضاعت فيه المعتزلة وضاعت فيه الجبرية سبحان الله العلي العظيم - [00:25:55](#)

هذا الباب من اوضح الابواب من اجل الابواب ومن اوضحها ولله الحمد لكن عند اهل السنة الذين جمعوا النصوص لان الذي يسبب يسبب الضلال اخذ بعض النصوص وترك بعض اخر - [00:26:14](#)

فاذا اخذ الانسان النصوص كاملة في باب القدر النصوص كاملة في باب الصفات النصوص كاملة في باب النبوة النصوص كاملة في باب التوحيد. لا يمكن بحال من الاحوال ان يضيع. انما يضيع ويتيه الانسان - [00:26:31](#)

اذا امن ببعض ورد بعضا لاجد ذلك الكلام في القدر ولله الحمد جري واضح عند اهل السنة وان كان عند غيرهم محل التيه الشديد الذي يتيهون فيه نعم ذكر ما يتعلق باليوم الآخر وبدأه - [00:26:47](#)

الجسر وهو هذا الصراط العظيم الذي ينصب على متن جهنم هذا الصراط من تجاوزه نجا والذي يقدر الله تعالى ان يهلك ويكون من اهل النار لا يمكن ان يتجاوز هذا الصراط - [00:27:09](#)

صراط سائل عظيم ينسى الناس كل شيء الا هذا الموقف كل احد يقبل على نفسه لان امر الصراط امر كبير جدا لان تجاوز الصراط معناه تجاوز دخول النار السقوط من الصراط من الصراط سقوط في جهنم - [00:27:32](#)

ويمضي الناس كما في الاحاديث الثابتة التي فصلت امر الصراط يمضون على حسب اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كاجاويد الخيل. ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا - [00:27:53](#)

على حسب العمل ليست المسألة مسألة نشاط ابداء في الآخرة. نشاط جسمي ليست كذلك قد يكون انشط الناس في الدنيا هو اقلهم ممن يحبو حبوا وقد يكون اضعف الناس واوهناهم جسما - [00:28:11](#)

من اول من يجوز الصراط الصراط هذا ينصب باذن الله تعالى على متن جهنم من تجاوز هذا الصراط نجا الصراط قد اعددها الله عز وجل للاناس نعوذ بالله ان نكون منهم. وربك عليم باهل الجنة من اهل النار - [00:28:30](#)

هذه معكوفة قد وكلت باناس اراد الله ان يكونوا من اهل جهنم فانهم اذا مروا جروا باذن الله عز وجل فسقطوا في النار ولهذا انا موقف موقف الصراط موقف هائل جدا من اعظم المواقف التي ينسى الانسان فيها كل احد - [00:28:51](#)

واشهد واعلم ان الجسر بين جهنم وجنة عدن كالطريق لمن عبر فهو طريق سيكون بين الجنة والنار. من عبر هذا الجسر نجا وصار الى الجنة ومن سقط منه صار من اهل النار نعوذ بالله من حالهم ومآلهم. نعم - [00:29:11](#)

ذكر هنا ايضا من مواقف القيامة الميزان وقد ذكره الله تعالى في كتابه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الان تظلم نفس شيئا. الميزان له كفتان باذن الله عز وجل وميزان الدنيا ميزان الآخرة ليس كميزان الدنيا لا يحيط به الا الله. توزن باذن الله فيه الحسنات

والسيئات - [00:29:32](#)

من رجحت حسناته بحسنة واحدة نجي ومن رجح سيئاته سيئة واحدة هلكه وفي الميزان ابلغ الدلالة على ما يقيم الله تعالى على العباد من الحجة مثل كتاب اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم ما عليك حسيبا. كتابك هذي اعمالك انت. ما تستطيع ان تنكر

منها شيئا. لو شاء الله لادخل من شاء الجنة وادخل - [00:29:58](#)

انشاء النار ولم يبالي بهم لكن الله عز وجل يحب العذر كما في الحديث. ولهذا ارسل الرسل في القيامة من ضمنهما يكون بيانا لحال الناس هذا الميزان توضع الحسنات الحسنة بعشر امثالها والسيئة سيئة واحدة - [00:30:29](#)

الذي تغلبه سيئاته نسأل الله العافية حسناته معناه ان سيئاته كثيرة جدا لان الحسنة بعشر امثالها. والسيئة واحدة. فاذا رجحت كفة السيئات معنى ذلك ان هذه السيئات هائلة جدا وكثيرة - [00:30:49](#)

وان حسناتي قليلة ومن رجحت حسناته بسيئاته نجا. بعد فضل الله ورحمته قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خضر اتينا بها - [00:31:03](#)

وكفى بنا حاسبين فلا يظيع شيء ولا يفوت الله تعالى شيء لا من عمل العبد الصالح ولا من عمله السيئ ستجعل في كفة الحسنات وكفة السيئات ويرى. رجحت سيئاته بحسناته - [00:31:18](#)

هذه شهادة عليك هذا عملك وهذه سيئاتك وإذا رجحت حسناته بسيئاته ففضل الله عز وجل ان لا يمكن ان يدخل الجنة اصلا بحسناته مطلقا العمل لا يمكن ان يكون مقابلا - [00:31:32](#)

للجنة لكنه فضل من الله تعالى ولا يدخل احد الجنة الا بفضله كما في الحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - [00:31:46](#)

الله برحمته من هو فضل. فلا يمكن ان يقال ان الحسنات هي التي تدخل العبد الجنة هي سبب. ولهذا قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الباء هنا سببية على سبيل العوض - [00:31:56](#)

يعني ان الجنة مقابل العمل مطلقة الجنة اعظم اعظم من ان تنال بالعمل. لكن العمل سبب لدخول الجنة. فالباء هنا سببية فيوضع هذا الميزان العظيم ويرى الانسان حسناته ماذا ما بلغ - [00:32:09](#)

بها بعد فضل الله ويرى سيئاته ما بلغ بها عدلا من الله عز وجل قال ولا انثر الميزان والحوض الحوض الاصل انه هو مجمع الماء والناس يأتون في القيامة على اشد ما يكونون من العطش - [00:32:26](#)

فاذا رأوا الحوض كل احد يأتي لهذا الحوض يريد ان يشرب منه لذلك المقام العظيم مجمع ماء والناس عطاش اشد واعظم ما يكون من العطش فيداد عن الحوض صنفان نعوذ بالله ان نكون منهم - [00:32:45](#)

الاول مرتدون وهم الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ينادونا عن حوضه واخبر بهم من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يزايدون عن حوضه وانه يقول اصحابي فتقول الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:33:05](#)

انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم هنالك ان هؤلاء اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود في العام التاسع اعداد كثيرة جدا اتت او وفدت اليه وفود العرب - [00:33:19](#)

وبايعوه عليه الصلاة والسلام على الاسلام من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام ورآه فهو صحابي لان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:33:31](#)

فمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك فهو صحابي هذا الصنف الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنين به في الظاهر - [00:33:45](#)

لكن مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدري ما احدثوا بعده. فاستصحب الاصل استصحب الاصل وان هؤلاء مسلمون. ولهذا قال اصحابي باعتبار انه حكم لهم بالاسلام من حكم له بالاسلام - [00:33:54](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحابي لان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به هذا صحابي حتى يرتد - [00:34:07](#)

فاذا ارتد لا يقال سقطت منه الصفة. يقال سقط منه الاسلام اصلا اذا ارتد خرج من الملة وبالتالي خرج من الصفة لكن الذي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مات - [00:34:17](#)

والاصل فيهم هذا فقال اصحابي لهذا السبب باعتبار انه استصحب الاصل. فاذا قالت الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. يقول فاقول ما قال العبد الصالح - [00:34:28](#)

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وفي هذا دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب لانه لم يعلم صلى الله عليه وسلم ما وقع من هؤلاء - [00:34:43](#)

ولهذا قال في القيامة اصحابي ولو علم انهم قد ارتدوا ما قال اصحابي. ولهذا في اللفظ الاخر انه يقول فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي فهذا الحوض يضاد يداد عنه من ارتد - [00:34:54](#)

ويزاد عنه نعوذ بالله بعض العصاة بعض المعاصي نعوذ بالله تتسبب في منع الانسان من ورود الحوض حتى لو لم يكن كافرا ودل على

هذا الحديث الذي فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:35:07](#)

سيكون خلفاء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض هؤلاء مسلمون ليسوا كفارا لكن هؤلاء وردوا على الخلفاء وصدقوهم في الكذب وهم يعلمون ان هذا الخليفة يكذب - [00:35:22](#)

وظلم الخليفة هذا واعانه على الظلم عونه على الظلم وتصديقه بالكذب ليس ردة كما تعلم لكنه سبب في ان يزدادوا عن الحوض وان كانوا مسلمين. فدل على انه قد يذاد بعض العصاة - [00:35:43](#)

عن الحوض عن الحوض نسأل الله العافية والسلامة وهذا الحوض قد ذكر عليه الصلاة والسلام من شأنه عجا وذكرا ان طول مسيرة شهر وعرضه مسيرة شهر ماؤه ليس كالماء العادي. انت تشرب الماء هذا في الدنيا ثم تعطش. هذا الماء نسأل الله الكريم بفضل من شربه لم يظلم بعده ابدا - [00:35:59](#)

هذا الماء في حلاوته اشد حلاوة من العسل وفي بياضه اشد بياضا من اللبن. وفي هذا الحوض باذن الله تعالى مجموعة من الكيزان على عدد نجوم السماء يردهما ان شاء الله تعالى له الكرامة والنجاة - [00:36:23](#)

ولا انكر الميزان والحوض عامدا قد ينكر مثل هذه الامور جاهل فيقول في جنة وفي نار لكن ما معنى ميزان وما معنى حوض؟ فقد ينكره جاهلا. هنا يعلم ويبين وقال اولا لا تنفي شيئا لا تعرفه انت رجل عامي - [00:36:41](#)

وما الذي ادراك ما الذي يكون في القيامة لهذا يعود العامة على عدم النفي الا اذا تحققوا ان هذا الامر باطل وقد لا تستعجلوا كما يقول بعض الناس ساعة يسمع حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما سمعته - [00:36:59](#)

واذا لم تسمعه فانت احاديث لعل اكثر ما فاتك من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لعل ما فاتك من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما علمت ولهذا قال بعض السلف لرجل - [00:37:15](#)

لما انكر حديثا قال علمت سنة النبي صلى الله عليه وسلم كلها قال لا. قال علمت نصفها قال لا. قال اجعل هذا الحديث مع النصف الذي لم تعلمه انت الان تقول الان نصف نصف السنة لم اعلمه - [00:37:31](#)

ثم تنكر حديثا لماذا يكن هذا الحديث مع النصف الذي ما تعلمه فلاجل ذلك قد ينكر مثل هذه الامور جاهل فيعلمه قال اولا ينبغي ان يقرر عندك الا تستعجل في النفي - [00:37:45](#)

لان الذي ينفي هو الباطل الذي دلت النصوص على انه باطل قال اهل السنة انه باطل اما ان تنكر امرا لانيك لم تسمعه فهذا غلط ولهذا يظهر والله اعلم ان هذا مراده - [00:37:56](#)

في قوله عامدا لانه قد ينكره احد جاهلا في علم الجاهل واذا علم فيجب عليه ان يترك جهله وان يعتقد الحق في الحوض والميزان وفي جميع ما دلت عليه النصوص. ولا انكر التسأل - [00:38:10](#)

التسأل هكذا بالفتح مصدر سأل يقال سأل يسأل سؤالا وتسألا والمراد اني لا انكر التسأل اي السؤال الذي يكون في القبر وهو فتنة القبر يسأل العبد في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:38:25](#)

المؤمن الموفق يجيب والفاجر نعوذ بالله والمرتاب يقول ها ها لا ادري فاهل السنة يثبتون ما يتعلق في القبر جميع ما جاءت بالنصوص فيما يتعلق بالقبر والذي يكون في القبر - [00:38:50](#)

اولا فتنة القبر وهي اول ما يسأل عنه العبد فيسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه ولا يثبت الا من ثبته الله لهذا قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر في حديث البراء الطويل ما يقع المؤمن من السؤال عن ربه وعن دينه وعن نبيه - [00:39:07](#)

قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الان اخبث منافق على وجه الارض لو تسأله من ربك؟ قال ربي الله ما دينك؟ قال ديني الاسلام. من نبيك؟ يقول نبيي محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل البشر وهو هذا في الدنيا -

[00:39:30](#)

لكن في الآخرة يختلف الآخر الامر لا يثبت الا من ثبته الله. وتكون تلك الاباطيل التي عبث بها في الدنيا منافقا فاجرا ستجد غيها في الآخرة. لهذا يقول المنافق والمرتاب ها - [00:39:46](#)

ها لا ادري سمعت الناس يقولون قولاً فقلته به نعلم ان امر السؤال في القبر مما يثبتته اهل السنة الامر الثاني الذي يكون في القبر النعيم او العذاب نعيم القبر وعذابه مما يثبتته اهل السنة ودلت عليه نصوص - [00:39:59](#) في الكتاب وفي السنة لقوله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال ويوم القيامة في ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قطعاً قبل الساعة - [00:40:17](#) والا لو كان عذاب ال فرعون في الآخرة في الغدو والعشي فقط لكانوا اسهل اهل النار في الآخرة وضع اخر وهو اشد العذاب ما هذا الذي يكون الغدو وفي هذا عذاب في القبور نعوذ بالله - [00:40:38](#) والنصوص بهذا كثيرة واطبق اهل السنة على اثبات النعيم والعذاب ولم يخالف في هذا كل هؤلاء الهمج من المعتزلة الذي كلما لم يرق لهم شيء قالوا هذا يخالف العقل الميزان - [00:40:58](#) قالوا يخالف العقل والنصوص والقرآن ونضع الموازين وصاحب البطاقة صاحب البطاقة الذي ينشر له سجلات مد البصر من السيئات ثم تظهر له بطاقة فيها لا اله الا الله فتطيش السجلات اذا وضعت لا - [00:41:16](#) لا اله الا الله في تلك الكفة. كل هذا لا يكثرثون به وهكذا ما يتعلق بالقبر لا يرون ان ثمة نعيماً ولا عذاباً في القبر. وليس معنى ذلك انهم ينكرون الجنة والنار؟ لا - [00:41:32](#) يقولون القبر ليس فيه لا همود. يهمد الانسان ويبقى هكذا. مع صراحة النصوص وكثرتها الدالة على ان العبد يسأل في قبره. وعلى انه ينعم او يعذب اما قوله والنظر ولا انكر التسأل في القبر والنظر. فالذي يظهر لي والله اعلم - [00:41:46](#) انه يريد لان الكلام في القبر. الكلام هنا عن القبر وليس كلامه عن رؤية الله حتى نقول ان مراده النظر الى وجه الله الان سيأتي الكلام عن الرؤيا الكلام هنا عن القبر فقط. اني لا انكر فيه - [00:42:06](#) تسأل ولا انكر النظر الذي يظهر ان مراده ما يطالع عليه الميت ما يطالع عليه الميت من النظر الى مقعده من الجنة او النار لانه يقال له انظر الى مقعدك من الجنة - [00:42:23](#) ويقال لهالك انظر الى مقعدك من النار. فهذا الذي يظهر لان كلمة النظر فيها نوع من الاختصار لكن لما كان المقام مقام ذكر لامر القبر والسؤال ايضا الذي يظهر ان مراده انه ما يكون في القبر من السؤال ومن كون العبد - [00:42:40](#) بعد ان يسأل فاما ان يجيب الجواب الكريم الصحيح المثبت الذي يجيب به اهل الايمان بعد فضل الله فيفتح له باب الى الجنة ويقال هذا مقعدك من الجنة فيأتي من روحها ينظر اليه فيقول ربي اقم الساعة او العكس - [00:43:00](#) اذا كان من الهالكين فتح له باب الى النار ليرى مقعده من النار ويقال انظر الى مقعدك فهذا الظاهر انه هو المراد بقوله والنظر. نعم هنا ذكر ما يتعلق برؤية الله - [00:43:18](#) وقيدها بقيود دلت عليها النصوص اول القيود ان هذه الرؤية من بعد الحشر. يعني في القيامة ليس هناك رؤية لله في الدنيا بتاتا خلاف ما يقول الباطل من الصوفية واضرابهم انهم يرون الله في الدنيا وكذبوا - [00:43:38](#) فان الله لا يمكن ان يرى في الدنيا بتاتا. ولما سأل الرؤيا نبي كريم من اولي العزم وهو موسى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:43:55](#) فلما تجلى ربه اولي الجبل جعله دكا. فلو حصلت الرؤيا لاحد لحصل ما لم يحصله النبي لا يمكن ان يكون ولاجل ذلك قيدها بعد ان ذكر اثبات الرؤيا قيدها بانها لا تكون الا في القيامة. واشهد ان الله من بعد حشرنا يعني ان حشر الناس في القيامة - [00:44:10](#) نراه بلا شك كما ننظر القمر وهذا من المواضع التي قلنا انه خالف بها الاشاعرة كما اشارت المتأخرين ينفون الرؤية من اعظم مواطن التي اضطرب فيها المتكلمون مسألة الرؤية من المتكلمين - [00:44:31](#) من اثبت الرؤيا ونفى صفة الوجه معلوم ان النظر الى الرب عز وجل هو النظر الى وجهه كما في الحديث الصحيح اسألك لذة النظر الى وجهك وان اعظم لاذن الدنيا الآخرة على الاطلاق - [00:44:56](#) النظر الى وجه الرب سبحانه وهو المراد بقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اسر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح

صحيح مسلم فسر الحسنى بالجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل - [00:45:15](#)

هكذا فسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الدعاء المأثور الصحيح أسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فلما اثبت الرؤيا ونفوا الوجه تورطوا ف قيل الان انتم اثبتم الرؤية - [00:45:29](#)

لان نصوصها جليكة كثيرة متواترة وكذلك الوجه ايضا نصوصه متواترة لان مذكور في القرآن لكن جاء الاضطراب الكبير عندهم هنا فاثبتوا الرؤية ونفوا صفة الوجه المتأخرون منهم الى ان يفور الى ان ينفر رؤيا - [00:45:49](#)

لأنهم احنا حققوا المسألة تبين لهم ان اثبات الرؤية معنا في الوجه امر محال وامر مضطرب اصلا الرؤية تكون لوجه الله كما في النصوص فمن نفى الوجه واثبت الرؤيا فقد اضطرب - [00:46:13](#)

المصنف هنا او الناظم رحمه الله تعالى هنا يشهد بالرؤية بلا شك وان نرى ربنا جعلنا الله واياكم منهم وذلك لاهل الايمان كما ننظر القمر كما قال عليه الصلاة والسلام في الاحاديث كثيرة - [00:46:31](#)

والرؤيا احاديث ويرويهما نحو من ثلاثين من الصحابة فاحاديث متواترة قطعاً على ان المؤمن لا يحتاج ليعتقد عقيدة ان يتواتر النص. يحتاج ان يثبت النص ولو من طريق واحد هذا مسلك الصحابة رضي الله عنهم - [00:46:51](#)

وهذا الذي درجوا عليهم لا يعرفون تفريقاً بين متواتر واحد ولهذا عندنا مسألة القبلة عقيدة يعتقد ان القبلة الى مكة هذه عقيدة ولهذا لو قال انسان ان القبلة ليست الى مكة يكفر - [00:47:08](#)

لان التوجه الى الكعبة واصابة الكعبة وتحديد الكعبة هذه مسألة فقهية قد تخطى في اصابة الكعبة هذه مسألة اخرى لكنك تريد التوجه الى الكعبة. لكن لو قال احد ان الكعبة ليست هي القبلة باجماع المسلمين يكفر - [00:47:29](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث لما فرضت الصلاة كانت القبلة الى بيت المقدس لما صرفت القبلة الى الكعبة صلى رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:50](#)

قيل صلاة الظهر صلاة العصر ومر على اهل قباء واذا بهم قد اتجهون تعرف ان اهل قباء قبلتهم الى جهة الجنوب الان لما كانت القبلة الى بيت المقدس كانت وجهتهم الى الشمال - [00:48:05](#)

فلما مر هذا الصحابي الجليل على ان قباء وهم يصلون هذه الصلاة قال اشهد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الان الى الكعبة. ماذا فعل هذا الرهط الكريم الذين يفهمون - [00:48:21](#)

ان النص اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت انه لا يتأخر بتاتا في تطبيقه صار الامام مكان المأمومين وصار المأمومون مكان الامام فصليت هذه الصلاة على اعجب ما يكون - [00:48:39](#)

من الحال لان جزءا منها الى بيت المقدس والجزء الاخر الى الكعبة. وصحت صلاتهم لان الاصل قد استمسكوا به ولما جاءنا يغير الاصل السابق من من الاتجاه الى بيت المقدس - [00:48:55](#)

ما قالوا هذا امر نحتاج فيه الى التواتر نحتاج ان يرسل لنا النبي صلى الله عليه وسلم عشرة او عشرين ومن احسن من جلى هذه المسألة وبينها الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الرسالة - [00:49:12](#)

فانه قد بين مسألة الاخذ بخبر الواحد مطلقا اذا ثبت وتارك ترهات المتكلمين لانه لا يعمل في المسائل القطعية الا بالتواتر ويقصدون بها القطعية المسائل العقدية بين رحمه الله تعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [00:49:29](#)

كان يرسل الرجل الواحد الى ملوك العالم يرسل الى هرقل رجلا واحدا الى كسرى رجلا واحدا بخطاب ما الذي في الخطاب؟ الذي في الخطاب ما نقول ما نقول اه اخبار عقيدة او اخبار اه - [00:49:47](#)

احكام الذي في الكتاب اصل الاسلام هو ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله. الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلم. فان ابيت فانما عليك اثم الاريبيين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية - [00:50:07](#)

يخبره ان الله بعثه ارسل رجلا واحدا بالخطاب. بهذا الخطاب القول بانه لا يعمل في العقيدة الا بالتواتر هذا من ترهات المعتزلة. ثم نقول يا معاشر المعتزلة اذا اتيناكم باحاديث متواترة مستعدون للعمل بها - [00:50:24](#)

ادي حادث الشفاعة متواترة يرويها اكثر من عشرين. يرويها اكثر من عشرين من الصحابة هذه احاديث الرؤيا يرويها اكثر من ثلاثين يؤولونها نقول لا معنى اصلا لقولكم متواتر احد نهائيا. لان النص في القرآن وهو متواتر - [00:50:40](#)

انتم تؤولونه اصلا فاذا اتيناكم بنصوص متواترة في السنة فسيكون نصيبها كنصيب النص القرآني بناء عليه اثبت رحمه الله تعالى الرؤيا رؤية الرب عز وجل وانها تكون بعد الحشر ولا تكون في الدنيا. وانا نراه قطعاً ولذلك قال بلا شك - [00:50:55](#)

كما ننظر القمر لان النبي عليه الصلاة والسلام سأله الصحابة يا رسول الله هل نرى ربنا وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكما ترون الشمس ليس دونها سحب - [00:51:15](#)

ولاجل ذلك قال انكم سترونه رؤية حقيقية فلاجل هذا اثبت اهل العلم من اهل الحق الرؤيا وانها ثابتة لاهل الايمان وانها تكون في الآخرة وليست في الدنيا وانها اعظم لاذن اهل الجنة على الاطلاق حتى انهم اذا رأوا الله تبارك وتعالى - [00:51:35](#)

عن النعيم الذي هم فيه بالكلية. كل نعيم الجنة على ما فيه من العظم وقرة العين التي لا تنقطع الا انهم اذا رأوا الكريم المنان سبحانه وتعالى ذهلوا عن كل هذا النعيم. ولا شك ان اعظم اللذات على الاطلاق ان يرى الرب سبحانه وبحمده - [00:51:54](#)

من اكثر من بين هذه المسألة النصوص الحافظ الدار القطني رحمه الله تعالى وصنف كتابا سماه الرؤيا انزل الله له مثوبة وجعله ممن يرى ربه الحقيقة ان الدار القطني رحمه الله الف مصنفات عظيمة نافعة جدا في السنة وغيره من علماء السنة. من اكثر من وضع ايضا مسألة الرؤية - [00:52:10](#)

الحبر الكبير الا لكائي الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة وضع السياقين اثنتين السياق الاول في بيان الرؤية نصوص القرآن وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لاربع آيات من القرآن دالة على الرؤيا. السياق الثاني في الاحاديث التي جاءت - [00:52:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين واورد بعد ما ذكر التابعين واتباعهم اورد ائمة الاسلام. تجد كلام ابي حنيفة كلام مالك كلام الشافعي كلام احمد كلام مبارك كلام وكيع كلام شريك. اعداد عظيمة جدا تقول اسأل الله ان يحشرنا مع هؤلاء الرهط الكرام. هؤلاء كلهم - [00:52:53](#)

يثبتون الرؤيا ومن ينفي الرؤيا عمرو بن عبيد واطرابه من فجرة المبتدعة فاصل نفي الرؤية كان من الجهمية والمعتزلة. اما السلف فمطبّقون متفقون عليها. لهذا كانت من الشعائر الكبار من شعائر اهل السنة الكبار اثبات الرؤيا. وان من نفي الرؤيا فهو من الجهمية قطعاً - [00:53:12](#)

لاجل ذلك الاشعري ابو الحسن رحمه الله وعفا عنه لما كان اقل في النفي من اسلاف من آآ الخلف التي اتت من بعدي كان يثبت الرؤيا ابو الحسن كان يثبت الرؤيا ويثبت الوجه لله عز وجل - [00:53:34](#)

على خلاف ما عليه الخالقون من بعدهم من ينتمون اليه مما ينفون كل هذه المسائل. فالحاصل ان المصنف رحمه الله تعالى على خلاف الاشاعة قطعاً في قولهم بنفي الرؤيا والا فالمتقدمون حتى المتقدمون من اشاعة ابي الحسن وامثاله يثبتون الرؤيا بلا شك لكن الذي استقر عليه قولهم خاصة بعد الجويني. جويني اثر تأثيرا شديدا - [00:53:53](#)

في مذهب الاشعرية وزاد الامر شدة البيضاوي والرازي لان الجويني نحى بالمذهب الى منحى المعتزلة. وكان معجبا جدا بالمعتزلة وكان يقول في بعض المسائل قال اصحابنا يعني ابا الحسن الاشعري - [00:54:15](#)

والمقدمين من اصحابه قال اصحابنا في صفة الوجه واليد باثباتها وقالت المعتزلة بتأويلها والصواب قول المعتزلة هكذا بهذا ينهما من بالمذهب جدا الى مقالة المعتزلة حتى اتى البيضاوي والرازي فنحيا بالمذهب الاشعري منحا اشد - [00:54:33](#)

وهو ادخال الفلسفة الى المذهب الاشعري والفلسفة انكى واشد مما قالت المعتزلة. ولهذا تجد السنوسي وهو اشعري يحذر المبتدأ من الاشاعة يحذره من الرازي ومن البيضاوي معانا الجميع اشاعة يقول ينبغي بالمبتدأ ان يحذر كتب - [00:54:55](#)

وكتب البيضاوي. كلكم اشاعة نعم لان الاشعرية في الحقيقة صارت عدة مدارس. المدرسة الاولى هي مدرسة ابي الحسن الاشعري وكانت اكثر اثباتا. واحسن حالا حتى جاءنا الجويني ونحى بالمذهب الى جهات المعتزلة واقترب المذهب - [00:55:19](#)

جدا من مذهب المعتز بالله رأى النائب الحسن خصم عنيد جدا المعتزلة لكن ميل المذهب من جديد الجويني الى المعتزلة لما جاء الرازي والبيضاوي وادخل وادخل الفلسفة داخل مذهب الاشعري صار الوضع اشد وهو الذي للأسف استقر عليه المذهب الاشعري -
[00:55:39](#)

كما تجده في كتاب المواقف ولغيره استقروا على هذا فالحاصل ان الناظم هنا على خلاف مقالة هؤلاء في مسألة الرؤية نعم اصابه حتى لا ينكسر البيت. اصابه ذكر هنا مسألتين نذكرهما - [00:56:00](#)

انجاز بوضوحنا المسألة الاولى مسألة الشفاعة واطبق عليه اهل السنة اجمعين لا يخالف في هذا الا الخوارج والمعتزلة والشفاعة التي هي محل النقاش والنزاع الكبير بين اهل السنة وخصومهم هي في الشفاعة في قوم - [00:56:37](#)
دخلوا النار من الموحدين فيخرجون باذن الله تعالى بشفاعة الشافعين اما الشفاعة في اهل الموقف وهي التي للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن بالحساب هذي لا يخالف فيها احد فيما اعلم - [00:56:58](#)

انما خلاف في مسألة اهل الكبائر لان معتزلة والخوارج جميعا يقررون ان صاحب الكبيرة في النار مخلص فاذا قيل بالشفاعة سقط هذا المذهب بالكلية في صاحب الكبيرة لاجل ذلك ذكر انا ثبتت للرسول صلى الله عليه وسلم شفاعة وللمؤمنين ايضا - [00:57:14](#)
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة لو الشفاعة العظمى وهي التي يشفع حتى يقضي الله تعالى بين الخلائق وهي المقام المحمود الذي قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يحمد عليه الاخلاق - [00:57:38](#)

لان الله يأذن بعد هذه الشفاعة في فصل القضاء وهناك شفاعات اخرى كشفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة بدخول الجنة وشفاعتي للناس استوجبوا النار الا يدخلوها وشفاعته للناس دخلوا النار ان يخرجوا منها وهو اكثر الناس شفاعة عليه الصلاة والسلام - [00:57:51](#)

لا يشك اهل السنة مطلقا في هذا. هذا الامر محل اتفاق عند اهل السنة مما اوجد البلبلة الكثيرة في مسألة الشفاعة هؤلاء الذين يغفلون في القبور الذين يغفلون في القبور - [00:58:12](#)

يقولون انا نطلب من اصحاب القبور ان يشفعوا لنا وندعوهم ونذبح لهم ونتوسل لاجل ان يشفعوا لنا فلما انكر العلماء هذا الصرف للعبادة لغير الله عز وجل قالوا انكم تنكرون الشفاعة - [00:58:29](#)

مع انه لا رابط مطلقا بل هذا امر شرعي ليس له تعلق بالشفاعة الثابتة. الشفاعة بين الله عز وجل واولا الشفاعة لله هو الذي يملكها قال تعالى قل لله الشفاعة - [00:58:47](#)

ثم انه يأذن لمن شاء بالشفاعة. ولهذا قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فلا تقع الشبهة اصلا الا بعد اذن الله. ولهذا اذا ورد الخلائق القيامة وبقوا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. لماذا بقوا هذه المدة؟ لان الله لم يأذن بالشفاعة بعد - [00:59:08](#)
واذا سألو ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليهم جميعا وسلم وطلبوا منه الشفاعة لا يذهب صلى الله عليه وسلم مباشرة ليشفع لان الشفاعة لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة. ولا تقع الا باذن الله. فيذهب ويخر تحت العرش ساجدا عليه الصلاة والسلام حتى يؤذن له - [00:59:25](#)

يقال ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع. هنا تأتي الشفاعة لاجل ذلك فان الشفاعة انما تكون بعد اذن الله عز وجل ثم ان الله لا يقبل الشفاعة في كل احد انما يقبل الشفاعة - [00:59:44](#)

في اهل التوحيد كما في الحديث الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [01:00:00](#)

اهل الشفاعة هم الموحدون ولهذا قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. قال بعض اهل العلم هذه الآية في سورة النجم فيها الشرطان فيها الاذن وفيها الرضا -
[01:00:11](#)

لاجل ذلك تلبس الامر على الناس بان يقال من انكر ما يقع عند القبور من الذبح لاهلها ودعاء اهلها فانه منكر للشفاعة لا شك ان هذا

من العظيم على الجاهل - 01:00:29

هذا شرك بالله عز وجل ليس له علاقة مطلقا بالشفاعة فاذا انكره اهل العلم قلتم انكر الشفاعة ومن اكثر من نبذ بهذا الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولهذا قال انا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الشافع المشفع هو افضل الخلائق على الاطلاق -

01:00:44

لكن ما تفعلونه وهذا ليس له علاقة بالشفاعة. تأتون وتذبحون لاصحاب القبور وتدعونهم من دون الله. وتسألونهم حتى النجاة من النار كما ذكر النعمي رحمه الله صاحب اليمن انهم يقولون نجنا يا صاحب القبر من النار. امر النار والجنة الى الله عز وجل. يقول اذا انكرتم

ماذا انكرتم الشفاعة - 01:01:00

فهذا مجرد تلبيس على العامة. والشفاعة معلومة ومعروفة وليست من هذا الشرك بقليل ولا كثير واثبت حقا للرسول شفاعة

وللمؤمنين المؤمنون ايضا يشفعون والملائكة ايضا تشفع ولكن قلنا لك ان المصنف رحمه الله تعالى - 01:01:17

الناظم يعتذر بانه لا يتمكن من ان يورد جميع المسائل بسبب النظم وقلنا ان ابن القيم رحمه الله ذكر هذا ايضا في نونيته. بسبب

النظم النظم الشعر يمنعك من ان تتحدث كما تتحدث في النثر - 01:01:38

ولهذا ذكر الشفاعة انها تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين والا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انها تكون الملائكة ايضا

وثبت ايضا ان الافراد يشفعون لابائهم هؤلاء الاطفال الصغار الذين يموتون يشفعون ايضا لابائهم - 01:01:54

قال وللمؤمنين المخلصين ذوي الخطر يعني لا تكون لاي مسلم وانما تكون لاهل الصلاح ولهذا في الحديث شفعت الملائكة وشفعت

الانبياء وشفع الصالحون. ولم يبق الا رحمته ارحم الراحمين الصالحون يشفعون - 01:02:07

ولذلك قال ذوي الخطر اي ذوي القدر الرفيع العالي وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام الخبر بان هناك من المسلمين من لا يشفع ولا

يكون شهيدا فقال ان اللعائين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة - 01:02:23

هذا الرجل اللعان كثير اللعن لا يكون في من يشفع. نسأل الله العافية والسلامة ان هذا اللعن امر عظيم وهكذا لا يكون عندما اصابهم

سبع من النار والشرر هؤلاء الذين يخرجون من النار من عصاة الموحدين. اما من يكونون من الكفار - 01:02:40

فانهم لا خروج لهم ابدًا الا بآب من النار. مطلقا لا يمكن ان يخرجوا. لانهم خلقوا لها في اماكن نسأل الله العافية والسلامة اما الذين

يخرجون من النار فهم الموحدون ممن ماتوا - 01:03:00

ولقوا الله تعالى على كباير لم يتوبوا منها ان يموت الواحد منهم ويشرب الخمر لكنه موحد مسلم مصلي او ان يموت عياذا بالله وهو

يقع في الربا او الزنا او نحو ذلك من الكبائر - 01:03:15

فان لم يعفو الله عنه لانه داخل تحت المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء. دليل على ان الله تعالى قد يغفر لانس حتى من الكبائر. ولا يدخلون النار والامر لله. هم عبيده وهو المتصرف - 01:03:31

سبحانه وتعالى في عبيده بما شاء لكن دلت الاية ايضا على ان هناك من لا يشاء ان يغفر لهم. لان قوله يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان

هناك اناس لا يغفر لهم. وهم اصحاب الكبائر كما دلت على هذا النصوص - 01:03:48

في النار ما شاء الله تعالى ويمكنون فيها ما شاء الله تعالى ان يمكنوا. ثم يؤذن في الشفاعة سيخرجون باذن الله بعد ما اصابتهم النار

اصابهم سفعها نسأل الله العافية وشررها وحرها. ولهذا يخرجون كالحمم. يعني كأنهم فحم - 01:04:02

من شدة ما اصابتهم النار ولكن لا يكون عذابهم في النار عذاب الكفار لان عذاب الكفار والمنافقين النفاق الاكبر هذا اشد العذاب نسأل

الله العافية وحتى عذاب الكفار عذاب الكفار - 01:04:18

وهم كلهم مخلدون في النار ليس واحدا قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب وهم كفار عذبوا

بكفرهم وعذبوا بصددهم ايضا وقال تعالى نسأل الله العافية لما - 01:04:32

اختصم اهل النار لما اوائلهم واخرهم قال تعالى لكل ضعف نسأل الله العافية ولكن لا تعلمون يعني هول العذاب فالعذاب نعوذ بالله

الشديد في النار لكن الموحدين لا تصيبوا النار باذن الله تعالى - 01:04:46

مواضع السجود منهم كرامة امر الصلاة وعظم امر الصلاة اللهم ان وقعوا فيما وقعوا فيه من كبائر الا انهم مصلون لاجل ذلك حرم الله على النار ان تأكل منهم مواضع السجود وهذا يدل على عظم شأن الصلاة وكبر قدرها - [01:05:05](#)

نعم نعم يقول اثبت اخبار الصفات هذه الاخبار اذا وردتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبتها يقول ولا ارى تأولها وهذا من اظهر الوجوه الدالة على انه على خلاف الاشاعة - [01:05:24](#)

ان شاعرا يقول تتأول هذه النصوص تتأول يتأولون الوجه يتأولون الاستواء هذا اللي استقروا عليه. واصل هذه المقالة من المعتزلة كما قلنا واشد ما اثر في مقالة الاشاعة حتى مالوا الى هذا الميل ما قدمنا من ان الجويني نحى بالمذهب هذا المنحى على انه - [01:05:41](#)

ندم في اخر عمره نسأل الله ان يعفو عنه ويغفر له ندم في اخر عمره واوصى اصحابه ان يكفوا عن الكلام وقال يا يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت - [01:06:02](#)

ما اشتغلت به وندم على ما صنف والف فيه وقال اني راجع وكذلك الرازي عفا الله عنه كتب وصية في اخر حياته ذكر فيها انه راجع عن كل قول خالف فيه السلف وهؤلاء - [01:06:18](#)

ينبغي ان يعلم ان السني ليس بينه وبينهم مشكلة شخصية فنحن نسأل الله ان يعفو عنهم وليس هناك احنا وحقد شخصي بين المرء وبينهم هم ممن مضوا ولا سيما من رجع منهم - [01:06:36](#)

وان كان رجوعه في اخر حياته قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لما ذكر توبة الرازي وتوبة الجويني وامثاله قال ان هذا من رحمة الله بهذه الامة قال لكن بقاء كتبهم فتنة عظيمة. وصدق رحمه الله - [01:06:53](#)

هم من حيث هم نسأل الله ان يعفو عنهم ويغفر لهم المسلم يعني السني ما في قلبه يعني حقد يقول عسى الله الا يغفر لهما اعوذ بالله هذا ليس في قلب السني - [01:07:07](#)

لكن السني ولاؤه وبرأؤه وغضبه ورضاه بحسب لزوم الحق هؤلاء لما دخلوا في هذه المتاهات واضروا بانفسهم ابتداء ثم اضر بمن اضرؤا به من الذين جهلوا حقيقة الامر تاهوا كما تاه اولئك - [01:07:18](#)

من حيث الكتب لا شك ان بقائها ضرر عظيم حيث فسرت نصف القرآن التفسير الباطل. فسرت نصوص السنة التفسير الباطل. ادخلت مقالات اصلها مأخوذ في اصله. اصله كلام قائم على هذا الدليل الباطل دليل الحدوث - [01:07:38](#)

وقد اخذه الجهمية من الفلاسفة وارادوا بزعمهم الدفاع به عن الاسلام اخذته ايضا المعتزلة بعدهم واخذه ايضا الاشعرية بعدهم فتاه وصلوا وناقشتهم الفلاسفة فيه وطال النقاش فيه وعجزوا عن ان يخرزوا الفلاسفة حتى رد عليهم الردود المستقيمة العظيمة شيخ الاسلام ابو العباس رحمه الله - [01:07:54](#)

قال ابن تيمية واخرس الفلاسفة ورد عليهم وقال فيهم الكلمة المشهورة لا للاسلام نصرؤا ولا للفلاسفة كسروا لانهم ما سلكوا المسلك الصحيح الذي يخرس الفلاسفة وانما اخذوا بشيء من مقالات متفلسفة اليونان وادخلوها على الاعتقاد وارادوا ان يناقشوا الفلاسفة من خلال ذلك فقالت الفلاسفة نحن الشيوخ وانتم - [01:08:15](#)

الصبيان في هذا المقالة ما دامت سترجع الى مقالة فلاسفة اليونان الفلاسفة اكثر تقعيدا كابن سينا واضرابه من شياطين الفلاسفة هؤلاء اكثر تقعيدا واكثر التزاما لبلايا اليونان وفلسفة اليونان لانه عيادا بالله - [01:08:39](#)

الاشكال في فلسفة اليونان بعض الناس ان الفلسفة امرها سهل يا اخوة شيء خطير للغاية لا يتصوره كثير من الناس الفلسفة قائمة على ما في نبوة وان هذا الذي يقوله النبي - [01:08:58](#)

هو خيال خيال فاظ مما سموه بالعقل الفعال على مخيلة النبي فالنبي صار يخيل الناس في جنة وحوار جنان وانهار. ويخيل الناس انه في نار وعذاب. يقول لكن في الحقيقة ما في. فلا ما في بعث. وما في جنة ولا في نار - [01:09:11](#)

يقول ابن سينا قاتله الله وعامله بما يستحق. يقول كيف محمد يرد اجلاف العرب ويطيهمهم على الحق الا اذا قالهم لكم جنات وانهار وحوار وكذلك موسى كيف يقيم اجلاف بني اسرائيل الا بذلك - [01:09:29](#)

اما في واقع الامر قل ما فيه ورسالته قاتله الله واخزاه عليها رسالة الازحية في كتبها يوم الازحي انكار ان يكون هناك ميعاد اصلا
فمثل ما ذكر شيخ الاسلام يقول ابي العز كما ترون في - [01:09:48](#)
العقيدة والطحاوية اذا قيل بهذا ما في وحي قطعا ما يكون فيه كتب هي المسألة خيال يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في بيان ما
هم عليه يقول والفيلسوف وذا الرسول لديهم متفاوتان وما هما عدلان. اما الرسول - [01:10:02](#)
فيلسوف عوامهم هذا للعامة والفيلسوف نبي ذي العرفان والحق عندهم ففيما قاله اصحاب اتباع صاحب منطق اليوناني. الحق فيما
يقوله اصحاب منطق اليونان اما الرسول فيخيل للناس رجل فاضل خاض على عقله العقل ما يسموه بالعقل فعال وصار يخيل للناس
مثل هذه الامور ما في جنة ولا في نار ولا في بالتالي ما في ملائكة - [01:10:17](#)
ما في كتب وما في يوم اخر كل هذا تقوله الفاسق وبعض الناس يقول فلسفة وش فيها الفساد؟ انت ما تعرف الفلسفة ما الذي فيها؟
فيها الداء والداهية الداهية الفلسفة - [01:10:42](#)
وهي التي اضررت بالامة اعظم الضرر المعتزلة ارادوا الرد على الفلاسفة فاحذوا من الفلسفة شيئا وارادوا الرد به على الفلاسفة ثم
تسرب الأمر للمتكلمين وهذا وجه بلاء الفرق الكلامية انها تقر بهذه البلايا التي اتت من - [01:10:54](#)
فلاسفة اليونان. طيب فلاسفة اليونان هؤلاء ما هم؟ والله ان الذي يرى تعظيم هؤلاء لفلاسفة اليونان لا يقول هؤلاء فلاسفة اليونان
هؤلاء كأنهم اتباع انبياء لقوا انبياء بل كأنهم انبياء من شدة تعظيمهم لسقراط وافلاطون وابرا. هؤلاء ما هم؟ على اساس اعتقادهم
سقراط على سبيل المثال اللي هو اشهر فلاسفة اليونان ساحر - [01:11:14](#)
من السحرة عند ملك اه اليونان ورجل وثني يعني الى اهل الشمس والى اهل الخمر والى اهل كذا. امة ونية محضة. اخذوا موازينهم
وانزلوها على الاعتقاد الاسلامي. وهذا سبب ذم السلف الصالح للمتكلمين - [01:11:36](#)
ان الكلام خلط هذا الخلط الخطير جدا واريد ان تعرف مسائل الاعتقاد في الرب سبحانه وتعالى من موازين سقراط وافلاطون من
مخرفي اليونان فلاسفتهم الوثنيين ولاجل ذلك صار الداء كبيرا جدا. وانكرت امور كبار جليلة واضحة ظاهرة - [01:11:56](#)
لاجل موضوع الفلسفة لكن منهم مقل ومنهم مكتر فتجد الفارابي وابن سينا واغرابي ممن استمسك بها نسأل الله العافية كما
يستمسك بالوحي ومنهم من حاول في زعمه الانتفاع بها والرد على الفلاسفة من خلال المعتزلة وكما فعله كثير من الاشعرية
والمعتزلة. حتى الماتوريديّة واضرابهم - [01:12:18](#)
الا ان الامر استفحل وصار الامر امر غربة حقيقي صار هناك غربة حقيقية عظيمة بسبب ما ادخل على الاعتقاد من هذه البلايا الكبيرة.
لاجل ذلك قال اثبت اخبار الصفات ولا اراك تأولها وهو الصحيح لمن صبر. هو الحق الذي لا مرية فيه ان اخبار الصفات - [01:12:39](#)
كما فهمه الصحابة يجب ان نفهمها وان لا تتأول يعني بان التأول بان تحرف عن معناها الظاهر الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم
وفهمه التابعين. بعد ذلك سيفصل بعد ان ذكر اخبار الصفات - [01:12:59](#)
سيبدأ يفصل بعد ان ذكر القاعدة في اثبات اخبار الصفات وعدم تأويلها بدأ يفصل بعض الاشياء مثل ان الله تعالى ليس كخلقه مثل
خبر النزول ونحو ذلك مما سيأتي ان شاء الله مفصلا - [01:13:13](#)
- [01:13:28](#)